

المجلس 21) | شرح سنن ابن ماجه | الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الامام
الحافظ ابن ماجة القزويني رحمه الله تعالى قال في سننه باب في الايمان وذكر احاديث قال حدثنا - 00:00:00
احمد ابن الازهر قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو جعفر عن يونس عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه وانه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم امرت - 00:00:20
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله ويسيروا الصلاة ويؤتوا الزكاة العباد قال حدثنا احمد ابن الازهر
قال حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثنا عبد الحميد ابن بهرام عن شهر ابن حوشك عن عبد - 00:00:37
عن ابن غنم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم امرت وان اقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله ويسيروا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:00:59
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما
بعد فهذان الحديثان عن ابي هريرة ومعاذ ابن جبل رضي الله عنهما - 00:01:19
تتعلقان للقتال الى حصول هذه الغاية ان فيها الاتيان بالشهادتين ثم الصلاة والزكاة قد جاء من حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه
في بعثه الى اليمن ذكر هذه الثلاث مرتبات - 00:01:35
جاءت مرتبة هنا ولكنها هناك فصلت بيان كيفية الدعوة الى الله عز وجل وانه يبدع بالاهم بل اهم او في الاهم فالحكم يعني يبدأ
بالاهم ثم الذي يليه ثم الذي يليه - 00:02:03
وذلك انه عليه الصلاة والسلام قال في وصيته لمعاذ انك تأتي قوم اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدنا رسول الله الحين هم جابوك لذلك فاعلمهم ان الله اعترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - 00:02:23
لانهم جابوك لذلك فاعلمهم بما فرض عليهم صدقة في اموالهم يؤخذ من اغريائهم فتد على فقرائهم هذه الثلاثة التي جاءت في
حديث عن ابي هريرة ومعاذ في قتال الناس الى حصولها جاء بيانها مفصلة مرتبة في حديث معاذ في بعثه في بعث النبي صلى الله
عليه - 00:02:41
اياه الى اليمن ليعلم الناس ويفقههم في الدين. فكان ان رسم له هذه الخطة التي يسير عليها في الدعوة الى الله عز وجل فيبدأ
بالشهادتين ثم بالصلاة ثم بالزكاة وقوله في الحديثين امرت - 00:03:05
اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت فان الامر له هو الله واذا قال نهيت فالناهي له هو الله ولكن الصحابة اذا قالوا امرنا ونهينا
فالذي امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن امره كما هو معلوم - 00:03:28
ونهيهم هو من امر الله ونهي الله لانه مبلغ عن الله. ولا ولا يأتي بشرع من عنده. وانما يأتي به من الله سبحانه وتعالى وهو الذي آ
يوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم بالاوامر والنواهي والرسول عليه الصلاة والسلام مبلغ عن الله. فاذا قال النبي عليه الصلاة
والسلام امرت - 00:03:46
او نهيت فان الامر له هو الله عز وجل. واذا قال الصحابة امرنا بكذا او نهينا عن كذا فالامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر

الله الامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر الله اي انه آآ بلغهم ما امر به - [00:04:10](#)

وامرهم بشيء امر الله آآ امره الله بتبليغه والزمهم الاتيان به ان كان فعله ان كان فعلا يؤتى به وان كان تركا يكف عنه ويبتعد عنه

وشهادتان هما الاساس وهما المدخل - [00:04:27](#)

لهذه الحياة السعيدة التي هي تحيات الاسلام الحياة التي هي اه فيها السلامة من دخول النار والخلود فيها لان الاسلام والدخول في الاسلام اعظم نعمة انعم الله بها على من وفقه الله للاسلام. اجل النعم واعظم النعم الهداية الى الصراط المستقيم. والدخول في

دين الله عز وجل - [00:04:51](#)

هذا اهم شيء واول شيء يدعى اليه فاذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخل في الاسلام. وصار من المسلمين بهذا وهذا

يدلني على اولا انها اول واجب هو الشهادتان - [00:05:21](#)

وليس كما يقول بعض المتكلمين انه اول شيء انه ينظر النظر او وقصده الى النظر يعني في التأمل في مخلوقات الله وانما يبادر

فيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:05:39](#)

لا يأخذ الا مدة طويلة يفكر ويتأمل بل يسارع ويدخل في هذا الدين الحنيف الذي فيه سعادة الدنيا وسعادة الآخرة فاذا اول شيء

يؤمر به واول شيء يجب على الانسان ان يأتي بها الشهادتان - [00:05:57](#)

لا اله الا الله وان محمد رسول الله. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا لها قال حتى ينظروا او

يعني يقصدوا الى النظر او يفكروا او يتأملوا وانما امرت ان اقاتل الناس الى هذه الغاية - [00:06:18](#)

وحصول الشهادتين الشهادة لله بالوحدانية والالوهية والشهادة لنبية صلى الله عليه وسلم بالرسالة لابد من هاتين الشهادتين وهما

متلازمتان لا تكفي احدهما عن الاخرى فما شهد ان لا اله الا الله ولم يشهد ان محمدا رسول الله لم يقبل منه - [00:06:33](#)

لهذا بعد بعد بعثته صلى الله عليه وسلم فان كل انس وجن مطالب هاتين الشهادتين مطالب بهاتين الشهادتين الشهادة لله بانه لله الحق

والشهادة للرسول عليه الصلاة والسلام لانه رسول الله - [00:06:56](#)

ارسله الله عز وجل بالهدى والنور والحق الذي به سعادة اه اه الخلق وهدايتهم وفوزهم في دنياهم وفي آخراهم وبخلاف ذلك ليس

لهم الا الخسران في الدنيا والآخرة. كما قال عليه - [00:07:14](#)

والسلام والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان من اصحاب النار الذي

نفسى بيده لا يسمح به احد من هذه الامة يعني امة الدعوة. لان امة الدعوة - [00:07:31](#)

كل انس وجن من حين بعثته صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة ويدخل في ذلك اليهود والنصارى وغيرهم من مدد الكفر اه يقول

عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا يسمع باحد من هذه الامة يهودي ولا نصراني - [00:07:48](#)

اه اليهود داخلون في امة محمد عليه امة الدعوة. والنصارى كذلك ولا يغنيهم ويكفيهم انهم يقولون اتباع موسى وعيسى لان اتباع

موسى انتهى ببعثته عليه الصلاة والسلام واتباع عيسى انتهى ببعثته عليه الصلاة والسلام فلم يبق الا اتباع الرسول - [00:08:06](#)

عليه الصلاة والسلام والا كان الذي لا يتبعه من اهل النار ولو زعم انه متبع ولو زعم انه متبع لموسى وعيسى لان اه اتباع عيسى

وموسى قبل ان تأتي رسالة محمد عليه الصلاة والسلام - [00:08:26](#)

اما بعد مجيئها فيتحتتم على كل آآ مكلف من الانس الجن الدخول في هذا الدين الحنيف والا فان فانه ليس امامه الا النار فاذا

شهادتان متلازمتان لابد من شهادة ان لا اله الا الله ولا بد من شهادة ان محمدا رسول الله - [00:08:43](#)

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ثم في الحديث بيان اهمية الصلاة والزكاة وانهما اعظم الارقان بعد الشهادتين وشهادة وزكاة

والصلاة حق الله والزكاة حق الله والصلاة حق الله والصلاة حق الله من الفقراء والمساكين - [00:09:03](#)

الله سبحانه عز وجل فرضها في اموال الاغنياء لتعطى للفقراء والمساكين وهي شيء يسير من مال كثير حفظ الله به عز وجل على

من اغناه الله وجعله من اهل من اهل الزكاة الذين يخرجون الزكاة - [00:09:26](#)

الكثير وفرض اليسير وهذا اليسير الذي فرض وهو ربع العشر في النقدين وفي عروظ التجارة مثلا لا يؤثر على الغني اخراجه لانه

قليل واذا وصل الى الفقير الذي لا يجد شيئا يأكله - 00:09:46

فانه ينفعك ولو كان قليلا لانه ليس بيده شيء وهذا الذي بيده الكثير يعطي قليلا من هذا الكثير الذي فرضه الله عليه هو ربع العشر
جزء من اربعين جزءا سهم من اربعين سهما - 00:10:07

وهذا القبيل الذي يخرج الغني لا يظفره اخراجه لانه قليل من كثير. الله عز وجل عليه به وايضا هو سبب في نماء ماله وزيادة في
ماله واذا وصل الى الفقير نفعه - 00:10:23

الفقير الذي ليس عنده شيء يأكله وليس عنده شيء يكتسي به فان ذلك القليل الذي يعطى اياه من ذلك المال الكثير ينفعه ويفيده ذكر
الصلاة والزكاة بعد الشهادتين لانهما اهم اعمال الاسلام واهم اركان الاسلام بعد الشهادتين واهم - 00:10:38

الاثنين الصلاة التي اوجبه الله عز وجل في اليوم والليلة خمس مرات ثم يلي ذلك الزكاة التي هي حق في اموال الاغنياء للفقراء الله
على من اغناه الله وذلك المفروض شيء يسير لا يضر الغني اخراجه وينفع الفقير اصوله - 00:11:01

اليه ايصال الغني اياه اليه اي الفقير فانه ينفعه ويفيده ثمان يعني هذه الغاية ايضا جاء في الاحاديث وجاء في القرآن ما يدل على ان
هناك شيء اخر يمكن ان يحصل الكف - 00:11:23

يعني آآ يعني معه وهو دفع الجزية كما جاء ذلك في القرآن فان اه اليهود والنصارى اذا دفعوا الجزية ودخلوا تحت حكم المسلمين
وشاهدوا وعانوا ما آآ جاء في الاسلام من احكام عادلة واخلاق كريمة فان ذلك يكون سببا في هدايتهم - 00:11:48

ودخولهم في الاسلام بعد مشاهدة احكام الاسلام واخلاق الاسلام ان القتال يكون الى هذه الغاية ويكون ايضا الى دفع الجزية الى دفع
الجزية والدخول تحت حكم الاسلام الحث يشاهدون احكام الاسلام وتطبيق احكام الاسلام وما جاء بالاسلام من احكام عادلة واخلاق

كريمة - 00:12:18

يكون ذلك سببا في هدايتهم ودخولهم في الاسلام والحديثان حديث آآ آبي هريرة هو حديث معاذ بن جبل رضي الله عنهما لفظهما
واحد ومعناها واحد يعني متفقان في الالفاظ والمعاني - 00:12:48

نعم قال حدثنا احمد بن الازهر احمد الازهر هو الصدوق رواه النسائي وابن ماجة. نعم. عن ابي النبض وهو هاشم القاسم وهو فقه
اخرجه اصحاب الكتب عن ابي جعفر وهو الرازي وهو صدوق سيء الحفظ المفرد واصحاب السنن. نعم - 00:13:11

عن يونس نبي اسحاق. نعم. خلق يهم قليلا. مثل البخاري ذي القراءة ومسلم واصحاب السنن. نعم. عن حسن الحسن بن ابي الحسن
البصري وهو ثقة اصحاب الكتب الستة عن ابي هريرة عبد الرحمن ابن صخر الدوسي رضي الله عنه وهو اكثر صحابة حديثا واختلف

في سماع الحسن من ابي هريرة وهو ايضا مع - 00:13:31

كونه يعني مع الخلاف في كونه سمع منه غرسا ولم يسمع منه اه مدلس والمدلس اذا لم يصرح بالسماع ففي ثبوت آآ يعني روايته في
نظر لكن الحديث لكن الحديث جاء في من طرق متعددة يقوي بعضها بعضا - 00:13:58

ويكون يعني بها صحيحا. والترمذي وابن ماجة رحمه الله اورده ايضا في موضع اخر في سند صحيح ثلاث الاف وتسع مئة وتسعة
وعشرين يعني مسألة ثلاث الاف وتسع مئة وسبعة وعشرين - 00:14:20

تسعمية في كتاب الفتن باب الكف عن من قال لا اله الا الله قال حدثنا ابو بكر ابي شيبه قال حدثنا ابو معاوية وحفص بن غيات عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة - 00:14:39

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله لا هذا هو الذي بعده فان قالوها عصموا مني
دماءهم واموالهم الا بحقها - 00:14:59

وحسابهم على الله عز وجل يعني هذا الحديث جاء من طريق من طريق اخرى الى ابي هريرة بطريقه ابي صالح ذكوان السماء وايضا
الحديث يعني آآ جاء يعني في الصحيحين - 00:15:16

يعني وجاء عن ابن عمر في اه في صحيح البخاري يعني ابن عمر في صحيح البخاري يعني فالحديث جاء من طرق يعني عن جماعة
من الصحابة يحدثون بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:15:32

قال حدثنا احمد بن الازهر عن محمد بن يوسف. محمد بن يوسف اخرج له اصحاب الكتب. عن عبد الحميد ابن بهرام. وهو؟ الصدوق المفرد والترمذي وابن ماجة. نعم. عن شهر ابن حوشب. وهو - [00:15:52](#)

صدوق كثير الارسال والالوهام. نعم. اخرج له المفرد ومسلم واصحاب السنن. نعم. عبدالرحمن ابن غنم. وهو كاهن في صحبته. اخرج له تعليقا واصحاب السنن نعم معاذ بن جبل رضي الله عنه اخرج له اصحاب الكتب - [00:16:12](#)

وهذا هذا الحديث يشهر ابن حوشة ولكن الاحاديث الاخرى كلها شاهدة له وتدل على ما دل عليه المتن صحيح وان كان الاسناد فيه شيء من الكلام. نعم هذا يقول في أفريقيا يوجد اناس إذا دخلوا في الإسلام لا يستطيعون النطق بالشهادتين لعجمتهم - [00:16:28](#) فيعلمون معنى الشهادتين. هل هذا يكفي لا ما يكفي لان كونه يقال له يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله لقد يتلقن هي رقم يتلقن - [00:16:52](#)

وهي كلمة يسيرة وكلمة قصيرة فلا يكفي انه يبين له معناها ولا ينطق بها بل ينطق بها ولكن يفهم معناها ويعرف بمعناها بلغته. نعم وهذا يقول من قال لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:17:08](#)

اه ولو قالها بدون ان يفهم معناها هل يعتبر دخل في الاسلام وعلى كل من نطق بها من نطق بها فانه يقبل منه. كما جاء في الحديث قتلتة بعدما قال لا اله الا الله. ما قال له هل فهم معناه - [00:17:28](#)

لكن كما هو معلوم الكفار يفهمون معناها ولهذا هم ينكرون ويقول اجعل الالهة الها واحدا ان هذا شيء عجاب. نعم قال حدثنا محمد ابن اسماعيل الرازي قال اخبرنا يونس ابن محمد قال حدثنا عبد الله ابن محمد الليثي قال حدثنا نزار - [00:17:46](#)

انه حيان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب - [00:18:08](#)

اهل الارجاء واهل القدر وهذا الحديث سبق ان مر حين مضى صنفان وهم المرجئة والقدرية وعرفنا فيما وضع معنى المرجية ومعنى القدرية وانهما متقابلان يعني طائفة غلت في الوعد واخذت بالوعد وتركت الوعيد - [00:18:24](#)

فصارت مفردة وطائفة غدت في الوعيد واغفلت الوعد فصارت مفردة واهل السنة والجماعة اخذوا بالوعد والوعيد وصاروا معتدلين ومتوسطين وصاروا معتدلين متوسطين يعني لا يجعلون من ارتكب شيئا من المعاصي كامل الايمان كما تقول المرجئة -

[00:18:49](#)

ولا يجعلونه كافرا او او خالدا مخلدا في النار كما تقول في الخوارج وانما اخذوا باحاديث الوعد والوعيد وكانوا يرجون للمحسن ويخافون على المسيء ومن حصل منه ارتكاب كبائر فهم لا يقولون انه كافر خرج من الايمان ولا يقولون انه مؤمن - [00:19:16](#) كان الامام وانما هو مؤمن ناقص الايمان وهو مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته لا يعطونه الايمان المطلق ولا يسلبونه مطلق الايمان ولا يسلبونه مطلق الايمان بل عنده عنده اصل ايمان فهو مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. وقوله مؤمن بايمانه يخالفون بذلك الخوارج.

والمعتزل الذين قالوا - [00:19:40](#)

من الايمان وانه ليس بمؤمن بقولهم كامل الايمان بناقص الايمان يخالفون الذين يقولون انه مؤمن كامل الايمان وهم جمعوا بين آ حديث الوعد والوعيد وجمعوا بين النصوص واعملوها جميعا - [00:20:10](#)

ولم يعملوا شيئا منها ويهملوا الشيء الآخر وانما اعلم نصوص الوعيد واعملوا نصوص الوعد وقالوا انه مؤمن بايمانه فاسق لكبيرته. نعم قال حدثنا محمد بن اسماعيل الرازي هو الصدوق رضي الله ابن ماجة قال عن يونس ابن محمد وهو ثقافة - [00:20:32](#)

كتب؟ نعم. عن عبد الله ابن محمد الليثي. ومجهول؟ ابن ماجة. نعم. عن نزار ابن حيان. وهو ضعيف. الترمذي وابن ماجة. نعم. عن مولى بن عباس وهو ثقة اخرج له اصحاب الكتب عن ابن عباس ابن عباس رضي الله عنهما اخرج له هو احد السبعة المفتريين من

حديث الرسول - [00:21:00](#)

صلى الله عليه وسلم وجابر رضي الله عنه وهو احد السبعة المكثريين من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الحديث اورده

المسيري في الزواج من اجل جابر هو ليس من افراد ابن ماجة عن ابن عباس ولكن لمجيئ جابر يعني في الاسناد - [00:21:20](#)

وانه ممن رواه هذا ليس عند اصحاب الكتب ولهذا اعتبره من الزوايد. نعم قال حدثنا ابو عثمان البخاري سعيد بن سعد قال حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا اسماعيل يعني ابن عياش عن عبد الوهاب - [00:21:47](#)

ابن مجاهد عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه انهما قالوا الايمان يزيد وينقص قال حدثنا ابو عثمان البخاري قال حدثنا الهيثم قال حدثنا اسماعيل عن حريز ابن عثمان عن الحارث اظنه عن - [00:22:04](#)

عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال الايمان يزداد وينتقص هذين الاثرين ان هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم وهو ان الايمان يزيد وينقص يعني ليش الناس على حد سواء في الايمان - [00:22:30](#)

بل هو متفاوتون في الايمان وينقص ايمان الانسان المؤمن بالمعاصي ويزيد بالطاعات طاعات يصير فيها زيادة وكمال والمعاصي يحصل فيها نقص والمعاصي يحصل فيها نقص او جاءت الايات الكثيرة في بيان زيادة الايمان - [00:22:53](#)

وكل ما ينقص او يقبل الزيادة فانه يقبل النقصان وايضا جاء ما يدل على حصول النقص ذلك في الاحاديث التي فيها كون ان الانسان في قلبه مثقال خربة حبة خردل من الايمان هذا يدل على حصول النقص - [00:23:22](#)

وانه يصل الى هذه الغاية وكذلك من ناقصات عقل ودين على بنقصان الدين فاذا الايمان يزيد وينقص وهذان الاثران ضعيفان ولكن كون اه لمن يزيد وينقص هذا هو الذي عليه سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم - [00:23:42](#)

ولا يحصى عددهم قد قال البخاري رحمه الله انه لقي اكثر من الف شيخ كلهم يقول الامام يزيد وينقص وكلهم يقولون الايمان يزيد وينقص اذا هذا مما اطبق عليه السلف - [00:24:08](#)

بل قال بعض اهل العلم وهو النووي ان الانسان ان الانسان نفسه ندرك يعني اه يعني زيادة الايمان في قلبه ونقصه في قلبه في احواله المختلفة. فانه في بعض الاحوال يصير عنده من - [00:24:23](#)

ويصير عنده من التفكير والتأمل ما يكون قوي الايمان به. وفي بعض الاحيان يعني عندما يحصل عنده غفلة بل ويقع في المعصية فانه يحصل النقص عنده يعني معناها ان الشخص الواحد يدرك هذا من نفسه - [00:24:42](#)

في بعض الاحيان يصير عنده قوة ايمان وعنده آآ بصيرة وعنده آآ خوف ورجاء لله عز وجل ومراقبة لله وفي بعض الاحيان يغفل فيقع في المعاصي الحالة التي وقع فيها في المعاصي - [00:25:03](#)

عنده نقص والحالة التي فيها تفكر وتأمل وعنده زيادة. اذا الايمان يزيد وينقص والناس متفاوتون في الايمان والنبى عليه الصلاة والسلام كما سيأتي في حديث غريبا المؤمن القوي خير واحب الى الله منه من الضعيف - [00:25:18](#)

وفي كل خير فالمؤمنون متفاوتون في الايمان وليسوا في اي حد سواء. وهو يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي وهماي جديدة بالطاعات وينقص بالمعاصي وهذا جاء عن الصحابة وعن التابعين ومن بعدهم كما ذكرت في البخاري ذكر انه علم هذا عن اكثر من الفين - [00:25:38](#)

كلهم يقولون الايمان يزيد وينقص والحديث والاثران ضعيفان ولكن معناهما اطبق عليه سلف هذه الامة من الصحابة ومن بعدهم ومثله ابي زايد يعني وهذان هما من الزوائد وذلك ان البخاري هذا لم يعني ليس من شيوخ ابن ماجة - [00:25:57](#)

وانما هو من شيوخ من شيوخ القطان ابو الحسن القطان الذي هو الراوية عن ابن ماجة. ولهذا ذكر المرزي وغيره ان هذا ان هذان من زيادات ابي الحسن وليس من آآ من آآ رواية ابن ماجة - [00:26:22](#)

ولم يسبقهما ايضا قال ابو الحسن كما مر لبعض بعض الاحاديث تسجيها زيادة قال ابو الحسن وفي بعضها ذكر يعني لم يذكر قال ابو الحسن وهذا يعني ايضا ليس فيهما ذكر ابي الحسن - [00:26:42](#)

ولكن اه ابن ماجة هو من شيوخ اه القطان وليس من شيوخ ابن ماجة حدثنا ابو عثمان البخاري سعيد بن سعد الله هون وذوق فجرة بن ماجة يعني كون هذه الاثار يعني جاءت في ابن ماجة يعني وان كان يعني آآ - [00:27:06](#)

يعتبر يعني زائدين لكن هذا على اعتبار انه يعني آآ انه آآ انها جاءت في سنن الناجح نعم عن عن الهيثم ابن خارجة وهو صدوق البخاري والنسائي وابن ماجة اسماعيل يعني ابن عياش - [00:27:31](#)

وهو آآ يعني في روايته عن يعني آآ الشاميين يعني آآ المعتبرة وفي غيرهم يعني فيها تخطيط ويعني وهذه الرواية هي رواية عن حجازي ويسأل عن شاميين والرجل الذي روى عنه ضعيف ومع كونه ضعيفا - [00:27:53](#)

يعني ايضا هو حجازي ورواية اسحاق اسماعيل بن عياش عن الحجازيين يعني فيها تخطيط نعم البخاري ورفع اليدين واصحاب السنن عبد الوهاب لمجاهد وهو؟ ابن ماجة نعم عن مجاهد بن جبر فقه اصحاب الكتب - [00:28:18](#)

عن ابن عباس وابي هريرة. نعم قال حدثنا ابو عثمان البخاري قال حدثنا الهيثم عن اسماعيل عن حريز ابن عثمان حريص بن عثمان في ظهره للبخاري واصحاب نعم عن الحارث اظنه عن مجاهد هذا غير معروف ايها الحارث - [00:28:42](#)

نعم ما ذكره الحافظ وفي تهديد قال الحافظ اظنه الحارث ابن عبيد الله الشامي مقبول اخرجه البخاري في الادب المفرد. يعني ما جزم له؟ نعم. يقول ما جزم. يقول ما ذكره من رجال - [00:29:06](#)

ديال المفرد نعم فقط نعم وهو ظن نعم لا يعني عقاب يقال يعني رواها ابو الحسن القطان في زيادته على المال ما يقال عن مجاهد عن ابي الدرداء رضي الله عنه اخرجه اصحاب الكتب - [00:29:25](#)

قال رحمه الله تعالى باب القدر قال حدثنا علي ابن محمد قال حدثنا وكيع ومحمد ابن فضيل وابو معاوية حاء قال وحدثنا علي ابن ميمون الرقي قال حدثنا ابو معاوية ومحمد بن عبيد عن الاعمش عن زيد بن وهب قال قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - [00:29:56](#)

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو الصادق المصدوق انه يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما. ثم يكون علقه مثل ذلك. ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يبعث - [00:30:21](#)

الله اليه الملك فيؤمر باربعة كلمات فيقول اكتب عمله واجله ورزقه وشقي ام سعيد فالذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق - [00:30:41](#)

وعليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بين وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها ثم اورد ابن ماجة رحمه الله باب القدر - [00:31:01](#)

والقدر هو تقدير الله عز وجل للاشياء قبل وجودها ذلك لان الله عز وجل علمها ازلا وعلم كل ما هو كائن وكتب ذلك في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:31:25](#)

وشاء ذلك واراد ثم وجد طبقا لما علمه وكتبه وشاءه وهذه هي مراتب القدر الاربعة التي لابد فيها من الايمان فيها بها وهي الاعتقاد بان الله علم كل ما هو - [00:31:47](#)

علم ذلك فيما لا بداية له. لان علم الله عز وجل لا بداية له فهو علم ذلك فيما لا بداية له ان كل كائن يعني اه علم ذلك علم اه - [00:32:07](#)

حصول او وقوع كل كل ما شاء الله تعالى ان يكون وكتب هذا الذي ان شاء الله ان يكون بلوح محفوظ وشاءه واراد ثم وجد طبقا لما علمه وجاءه واراده لما علمه وكتبه واراده - [00:32:26](#)

صارت هذه المراتب الاربعة التي يمر بها كل كائن وكل كائن له هذه المراتب الاربعة علم الله عز وجل حصول هذا الكائن بان علم ذلك في الازل انه سيحصل على الوجه الذي شاء الله ان يكون عليه - [00:32:47](#)

وكتب ذلك في اللوح المحفوظ قبل خمس سنوات بخمسة الف سنة وشاء الله ذلك واراد ووجد وخلق طبقا لهذه الامور الثلاثة التي قبل هذه المرتبة الرابعة هذا هو القدر وكل شيء بقضاء وقدر - [00:33:06](#)

حتى العجز والكيس حتى نشاط النشيد وخمول الخامل كل ذلك مقدر كل حركة وسكون فهي بقضاء الله وقدره. ما شاء الله كان وما لمس ولم يكن وقد سبق ان مر في شرح حديث جبريل الكلام على بعض مسائل القدر - [00:33:27](#)

ثم اورد ابن ماجة رحمه الله حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ويتعلق بالقدر والتقدير الذي يكون عند نفخ الروح بالانسان في بطن امه هو حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال فيه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - [00:33:50](#)

وهو صادق فيما يقول وفيما يبلغ وصادق في قوله وتبليغه عن الله عز وجل وهو مصدوق يعني انه جاء بالصدق من الله عز وجل
وبلغ ذلك وهو صادق فيما يقول وهو كذلك المصدق فيما يقول - [00:34:15](#)

لان من شرط الايمان ومن شرط اه اه من شروط الاسلام والايمان ان يكون الانسان مصدقا بالاخبار لان معنى اشهد ان محمدا رسول
الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وشجر والا يعبد الله الا بما شرع هذا هو معنى اشهد ان محمدا رسول
الله ومنها تصديقه بما اخبر وهو - [00:34:41](#)

تصدقوا في كل ما يقول عن الله لانه لا تطق عن الهوى. ان والا وحي يوحى او حاه الله على نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اه
وهذا انما قاله ابن مسعود ابن مسعود ثناء على الرسول عليه الصلاة والسلام. والا فان كل مسلم وكل مؤمن يقر بذلك - [00:35:07](#)
ولكنه اراد ان يبين وان يثني على الرسول عليه الصلاة والسلام بكونه صادقا مصدوقا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ثم قال ان
احدكم يجمع خلقه احدكم يجمع خلقه في بطن امه المتكون من ماء الرجل وماء المرأة - [00:35:29](#)
يجمع يعني هذا الذي كان متفرقا جمعه الله عز وجل سيكون في الرحم لطفا وهو الماء المهيّب اربعين يوما ثم يكون علقه وهو دم
يعني آآ متجمد يعني مثل علقه - [00:35:51](#)

اللي هو من من الاشياء التي تكون في يعني في الماء يعني حجمها صغير جدا ثم تكون وهذا اربعين يوما ثم مضغة مثل ذلك المضغة
على قدر ما يمضغه الانسان - [00:36:13](#)

من الطعام على قدر مضغة يعني ما يضعه الانسان في فمه ثم بعد ذلك يعني يكون التحليق ويكون آآ خلقه على الهيئة التي اه شاء
الله ان يكون الناس عليها ثم بعد هذه المدة التي هي مئة وعشرون يوما - [00:36:30](#)

ينفخ فيه الروح ويبعث ويبعث الله اليه في الملك اه يأمره بكتابة عمله ورزقه واجله وشقي او سعيد في بعض الروايات ذكر ام انثى
آآ عند ذلك تدخل فيه الروح او تكون فيه الروح فتكون فيه الحياة - [00:36:58](#)

قبل ذلك كان غير يعني ليس فيه حياة وبعد ان دخلته يعني صارت فيه الروح صار فيه صار فيه الحياة ولهذا فان الذي في بطن
امه قبل ان تنفخ فيه الروح ليس فيه حياته - [00:37:27](#)

وانما الحياة جاءت بعد ما نفخت فيه الروح صار يعني ينمو شيئا فشيئا ويتحرك لان الحياة حلت فيه وصار فيه مكونة من جسد
وروح وقبل ذلك يعني هو يعني بهذه الاطوار الثلاثة التي مرت - [00:37:44](#)

نطفة علقه مضغة ثم يعني خلق وبعد التحليق كونه على الهيئة التي خلق الله عز وجل الناس عليها من رأس ويدين ورجلين واعضاء
تنفخ فيه الروح فينمو شيئا فشيئا فيكون قبل نفخ الروح فيه ليس من الاحياء وبعد نف الروح فيه صار من صار من الاحياء -

[00:38:06](#)

وهذا التقدير تقدير آآ غير التقدير الاول الذي آآ الذي سبق فيه آآ كل شيء في علم الله وكتابة الله عز وجل المحفوظ يعني هذا
تقديرا آآ من التقديرات التي لها اوقات معينة. وهي تتعلق بكل انسان - [00:38:35](#)

واما علم الله عز وجل الازلي فهو بكل شيء حاصل والكتابة حصلت بكل كائن في اللوح المحفوظ واما ما يحصل عند النقد في الروح
فهذا عند كل انسان يعني يكتب الملك هذه الاشياء وهذه التي كتبها هي مثل ما كتب في اللوح آآ المحفوظ - [00:39:02](#)

يكسب اجله وآآ عمله وشقي او سعيد وكذلك يعني آآ ذكر او انثى ثم آآ بعد ذلك قال عليه الصلاة والسلام فوالذي نفسي بيده ان
احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينهم - [00:39:25](#)

وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها واما احدكم ليعمل بعمله في النار حتى ما يكون بينه وبينها الا
ذراع فيسقط عليه الكتاب يعمل بعمله في الجنة فيدخلها يعني وانما الاعمال بالخواتيم كما جاء ذلك في بعض الاحاديث وانما الاعمال

بالخواتيم لان العبرة - [00:39:46](#)

بما يكتب للانسان فاذا ختم له بخير فهو على خير. وان ختم له بشر فهو على شر وسواء كانت هذه الخاتمة خاتمة يعني شرا اه اه
دائم يعني هو الموت عالكفر واما اذا كان يعني على خاتمة سيئة - [00:40:06](#)

يعني في اه كباثر وما الى ذلك مع كونه من المسلمين فان هذه اه اه اذا دخل النار فانه لا يخلد فيها ابد الاذان. وانما الذي يدخل النار ويخلد فيها ابدا الابد هم الكفار الذين لا سبيل - [00:40:26](#)

لهم الى الخروج منها وانما ولا سبيل لهم الى دخول الجنة والناس باعتبار البدايات والنهايات اربعة اقسام ان من الناس لن تكون بداية حسنة هو نهاية حسنة الشاب الذي نشأ على طاعة الله ثم مات على ذلك - [00:40:42](#)

وعكس ذلك البداية السيئة والنهاية السيئة وما بين ذلك كان سيئا وهم الكفار الذين ولدوا على الكفر وعاشوا على الكفر وماتوا على الكفر ثم غسلنا الاخران ان تكون بداية اه - [00:41:02](#)

حسنة لذاته سيئة ونهاية حسنة وهو الذي كان كافرا ثم من الله عليه بالاسلام في اخر الامر فاسلم ومات على ذلك فكانت البداية سيئة والنهاية حسنة او كذلك كان مسلما منغمسا في المعاصي والكبائر - [00:41:23](#)

ثم بعد ذلك وفقه الله عز وجل وتاب ومات على حالة حسنة وكذلك العكس بان يكون على حالة حسنة في اول الامر ثم ادركه الخذلان عن الاسلام في النهاية ومات على الكفر - [00:41:45](#)

او انه كان على حالة يعني اه حسنة ثم بعد ذلك صار على حالة سيئة في ارتكاب الموبقات والمعاصي ومات على غير توبة فهذا اذا يعني آآ ادخله النار ادخله الله النار فانه يخرج منه ويدخل ويدخله الجنة. اذا الناس بالنسبة للبدايات والنفائات ينقسمون -

[00:42:04](#)

ينتمون الى اربعة اقسام البداية الحسنة والنهاية الحسنة البداية السيئة والنهاية السيئة البنية الحسنة والنهاية السيئة البيئة السيئة والنهاية الحسنة قوله الا ذراع يعني زماني يسير لا يبقى بينه وبين الوفاة الا الشيء اليسير - [00:42:31](#)

نعم قال حدثنا علي ابن محمد وهو القنافسي اخرج له ثقة اخرج له النسائي في مسند علي وابن ماجة نعم عن وكيع ابن الجراح الروماني اخرجه اصحاب الكتب. ومحمد ابن فضيل. وهو ابن غزوة صدوق. اخرجه اصحاب الكتب. وابي معاوية. محمد ابن خازم الظريع - [00:42:49](#)

يكون في ثقة اخرجنا اصحاب الكتب. علي ابن ميمون الرقي وهو ثقة هدى والنسائي وابن ماجة. نعم. عن ابي معاوية ابن عبيد محمد بن عبيد هو ثقافة اصحاب الكتب عن الاعمش محمد بن عبيد نعم - [00:43:11](#)

للاعمش. الاعمى سليمان ابن مروان الكاهلي اصحاب الكتب؟ عن زيد ابن وهب وهو؟ سقاهم الى اصحاب الكتب؟ نعم. عن عبد الله بن مسعود؟ عبد الله بن مسعود الهدى رضي الله عنه - [00:43:30](#)

صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام وحديثه اخرجه اصحاب كثير من قال حدثنا علي ابن محمد قال حدثنا اسحاق بن سليمان قال سمعت ابا سنان عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي - [00:43:43](#)

قال وقع في نفسه شيء من هذا القدر خشيت ان يفسد علي ديني وامري. فاتيت ابي ابن رضي الله عنه فقلت ابا المنذر انه قد وقع في قلبي شيء من هذا القدر فخشيت على - [00:43:59](#)

وامري فحدثني من ذلك بشيء. لعل الله ان ينفعني به. فقال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم لك انت رحمته خيرا لهم من اعمالهم - [00:44:19](#)

ولو كان لك مثل جبل احد ذهباً او مثل جبل احد تنفقه في سبيل الله ما قبل منك حتى تؤمن بالقدر فتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وانك ان مت - [00:44:39](#)

على غير هذا دخلت النار ولا عليك ان تأتي اخي عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه فتسأله فاتيت عبدالله فسألته فذكر مثل ما قال ابي وقال لي ولا عليك ان تأتي حذيفة رضي الله عنه - [00:44:59](#)

فاتيت حذيفة فسألته فقال مثلما قالوا وقال اتي زيد ابن ثابت رضي الله عنه فأسأله فأتيت زيد ابن ثابت فسألته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم - [00:45:19](#)

وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم لك انت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو كان لك جبل احد ذهباً او مثل جبل احد تنفقه في سبيل

الله ما قبله منك حتى - [00:45:44](#)

امن بالقدر كله فتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. وانك ان مت على هذا دخلت النار. يعني هذا

الحديث عن اه عن زيد ابن - [00:46:01](#)

اخر زيد ثابت ثابت رضي الله عنه وفيه ان ابن الديلمي عبد الله بن فيروز الديلمي جاء الى ابي. الى ابي ابن كعب وقال انه وقع في نفسه شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله ان يذهبه عني - [00:46:21](#)

وهذا يبين ما كان عليه اه سلف هذه الامة من الحرص على اه يعني اه اه معرفة الحق والهدى وانه اذا حصل لهم شيء من الافكار السيئة ومن اه - [00:46:41](#)

الظنون الخاطئة ومن الاوهام الرديئة فانهم يخافون على انفسهم من ذلك من حيث يفكر في القدر ويتأمل في القدر ويكون في نفسه شيء. فكانوا يرجعون الى اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:47:00](#)

ليبصروهم ويبينوا لهم الحق والهدى فيما يجب اعتقاده فجاء الى هؤلاء الاربعة واحدا بعد الآخر وكل واحد منهم يقول مثل ما قال الاول وفيه ان اقول ان الله لو عذب السماوات والارض لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم لك انت رحمته خير لهم من اعمالهم -

[00:47:19](#)

وان الانسان لو كان عنده جبل احد ذهباً ثم انفق في سبيل الله لا ينفعه الا اذا امن بالقدر ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبك - [00:47:43](#)

وكل واحد قال مثل هذه المقالة وانتهت الى ابن ثابت وحدث بالحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام بهذا اللفظ الذي قالوه. ويحتمل ان يكون هذا الحديث عندهم ويعني وانهم قالوا هذا عن يعني عن الرسول عليه الصلاة والسلام ولكنهم - [00:47:59](#)
ينوله يعني هذا الحكم وان هذا هو الذي يقتضيه يعني ما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام في ذلك وان الايمان بالقدر من اصول الايمان التي جاءت مبينة في حديث جبريل الذي آ ذكر فيه اركان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر -

[00:48:19](#)

وقدر خيره وشره مثل ما جاء في هذا الحديث ما ذكره ما جاء في اول صحيح مسلم عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما جاءه اناس من العراق - [00:48:39](#)

قالوا ان انه ظهر قبلنا اناس يعني من صفاتهم كذا وكذا وانهم يقولون الا قدر فقال اذا لقيتهم فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني يحذف ابيه عبد الله ابن عمر لو انفق احدهم مثل احدث ذهباً ما يعني آ يعني ما قبل من حتى يؤمن بالقدر ثم ساق الحديث -

[00:48:52](#)

عن ابيه عمر وفيه قول وفيه قول الرسول قول جبريل للرسول عليه الصلاة والسلام اخبرني عن الامام قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فساق حديث جبريل الطويل من اجل هذه الجملة وهي ان تؤمن بالقدر خيره وشره. ان تؤمن بالقدر خيره وشره - [00:49:15](#)

الحديث يعني من من من ادلة الايمان بالقدر وان كل شيء بقضاء بقضاء وقدر وان الواجب على كل مسلم ان يؤمن بما قدره الله وقضاه وان يصدق بذلك ولا يتردد يعني ولا يتردد في التصديق بذلك - [00:49:36](#)

قوله لو ان الله عذب اهل سماواته وارطه لعذبهما غير ظالم لهم وذلك لان لانها ملكه ويتصرف فيهم كيف يشاء لكن لا يعذبهم الا بذنب لا يعذب الا بذنب ولكن الله عز وجل يصلح ويتجاوز ولو اخذ الناس على ما يحصل منهم وما يحصل منهم من - [00:49:57](#)

من الهفوات وما يحصلونه من النقائص ما سلموا من العذاب ولو رحمهم جميعاً لكانت رحمته خير لهم من اعمالهم وهذا انما هو كله بقضاء الله وقدره. والله عز وجل شاء ان يكون الناس فريقهم سعداء واشقياء ولو شاء الله عز - [00:50:21](#)

ان يكونوا كلهم سعداء لكانوا كما قال الله عز وجل قل فله الحجة البالغة في شاء لاحداكم اجمعين. لكنه شاء ان يكون الناس فريقين. فالذي شاءه هو الذي يقع هو الذي لم يشأه وهو كان الناس كلهم يكونون مهتدين لا يقع - [00:50:40](#)

لانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ثم ذكر ما يتعلق بالقدر وان الانسان لا ينفعه اعماله حتى يؤمن بالقدر وحتى يصدق بما جاء عن الله وعن رسوله في القدر وان كل شيء بقضاء الله وقدره ومعلوم ان قضاء الله وقدره فيه الامور الاربعة التي يجب الايمان بها سبق - [00:50:59](#)

الله وكتابة والكتابة والمشينة الخلق والايجاد طبقا لما علم وكتب وشيئا قال حدثنا علي ابن محمد عن اسحاق ابن سليمان لما كان آآ كل واحد من الصحابة بعد ما يقول ما قال يحيله - [00:51:23](#)

او يعني يرشده لو ذهب الى فلان فيذهب كل هذا يعني ليزول عنه ما وقع في قلبه وما حصل في قلبه ومعلوم ان القدر الانسان اذا تعمق فيه فانه يتيه - [00:51:45](#)

ولهذا القدر سر من اسرار سر من سر الله في خلقه يعني لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى الا ما اطلع الله رسله على ما شاء من غيره ومما قدره الله وقضاه مما يكون في المستقبل - [00:52:02](#)

عليه الصلاة والسلام عن امور مستقبله وهي مما قدره الله وقضاه وهي مما قدره الله وقضاه قال حدثنا علي بن محمد عن اسحاق بن سليمان. وهو؟ ثقة في اصحاب الكتب. نعم. عن ابي سنان. وهو؟ صدوق له اوهام - [00:52:18](#)

رواه البخاري في القراءة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة. نعم. عن وهب ابن خالد الحمصي. وهو الترمذي ابن ماجة عن ابن الديلمي وعبدالله الفيروز اصحاب السنن نعم عن ابي ابن كعب اخرج اصحاب الكتب الستة عبدالله ابن مسعود اخرج اصحاب وحذيفة اخذ فيها اصحاب ابن شتة وزيد ابن ثابت وخذي اصحابك - [00:52:40](#)

قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا وكيع حاء قال وحدثنا علي ابن محمد قال حدثنا ابو معاوية ووكيعة عن الاعمى عن سعد ابن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله - [00:53:08](#)

عليه وعلى اله وسلم وببيده عود فنكت في الارض ثم رفع رأسه فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قيل يا رسول الله افلا نتكل؟ قال لا اعملوا ولا تتكلموا فكل ميسر لما خلق - [00:53:28](#)

له ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى او كذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وذكر حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الذي فيه ايضا الايمان بالقدر - [00:53:53](#)

وان هذه الغايات المقدرة قدر الله تعالى لها وسائل تؤدي اليها فالجنة او دخول الجنة قدر الله عز وجل لمن يكون الدخول وقدر اسبابا توصل الى هذه الغاية وهي الايمان والعمل الصالح - [00:54:16](#)

وكل من هو مقدر لان كل ما يقع بالحوم وهو بقضاء الله وقدره لانه لا يقع الا مقدر ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن اه الله عز وجل اخبر - [00:54:43](#)

عن الغايات والنهايات والجنة والنار وما يوصل اليها والله عز وجل قدر الغايات قدر الاسباب والمسببات والمسببات وهي الغايات التي ينتهي اليها فريق الجنة والنار والاسباب التي توصل اليها وهي الاعمال الصالحة - [00:55:02](#)

من حيث الامتثال فيصل الانسان الى الجنة او عدم الامتثال وعدم الاستسلام والانقياد فيصل الانسان الى النار وكل شيء بقضاء الله وقدره. ولهذا الرسول عليه الصلاة والسلام لما كان معه محصرة يعني عصا صغيرة ينكت بها الارض وهو على يعني لانه مهموم يعني آآ - [00:55:22](#)

فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار. ما منكم من احد الا وقد كتب مقعدهم من الجنة ومقعدهم من النار يعني اما من اهل الجنة واما من اهل النار - [00:55:47](#)

يعني فكل واحد اما شقي واما سعيد اما ان يكون من اهل الجنة واما اي مخلوق هذا هو شأنه ما من مخلوق الا وقد كتب له مقعد في الجنة او مقعد في النار - [00:56:02](#)

اما ان يكون من الاشقياء مما يكون من السعداء فيكون من اهل الجنة واما ان يكون من الاشقياء فيكون من اهل النار ومعلوم ايضا ان دخول النار والمقعد من النار فيهم من يكون له مقعد من البداية ويستمر الى غير النهاية من الكفار وفيهم من - [00:56:14](#)

يقول له مقعد في النار يجلس فيه فترة معينة وهم العصاة ثم يخرجون ويصيرون الى الجنة اذا شاء الله ان يعذب من وان شاء الله يتجاوز عنه فانه لا يدخل النار ويدخل الجنة برحمة الله عز وجل من اول وهلة وبدون ان يعذبه الله اه في النار - [00:56:33](#)

اذا الناس اشقيا وسعداء والتشقي في النار والسعيد في الجنة. وكل ذلك سبق به القضاء والقدر. ولهذا مرة في حديث ابن مسعود وشقي او سعيد ان يكتبوا الملك يكتب انه شقي او سعيد. يعني عند نفخ الروح فيه. فهو اما ان يكون من اشقيا فيكون من النار او السعداء ويكون في - [00:56:57](#)

اه الجنة ما منكم احد الا وقد كتب في مقعده في الجنة او النار قيل يا رسول الله افلا نتكل؟ قيل يا رسول الله افلا نتكل؟ ما دام انه سبق القضاء والقدر وان هذا شقي وهذا سعيد الا نتكل - [00:57:20](#)

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال من كتابة المقعد في الجنة او النار. قال الصحابة رضي الله عنهم الا نتكل على كتابنا يعني على ما كتب في اللوح المحفوظ - [00:57:39](#)

وعلى ما هو مقدر من الشقاوة والسعادة ويدعو العمل؟ قال لا اعملوا لان الله عز وجل قدر السعادة وقدر لها اسبابا وقدرت الشقاوة وقدر لها اسبابا والشقاوة يعني اسبابها كون الانسان اه لا يلتزم - [00:57:53](#)

بما امر به ويقع فيما ما نهي عنه ومعلوم ان الانسان له مشيئة وارادة وهو يفعل الشيء الذي ينفعه بمشيئته وارادته وينفع الشيء الذي يفعل الشيء الذي يضره بمشيئته وارادته - [00:58:13](#)

ومشيئة العبد وريته لا تخرج عن مشيئة الله وارادته ما شاء الله وكان وما لم يشأ لم يكن فما قدر وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين اه قدر الله عز وجل الشقاوة والسعادة وقدر اسبابه - [00:58:31](#)

فالانسان يأخذ باسباب السعادة واسباب السعادة موجودة اتباع الكتاب والسنة واسباب الشقاوة موجودة الاعراض عن الكتاب والسنة ومن اخذ بهذه الاسباب وفعلها بمشيئة الله وارادته الله تعالى يسر له هذا السبيل الموصل له الى الجنة بان يعمل الاسباب فصارت الاسباب مقدره والغايات مقدره - [00:58:51](#)

كون الانسان اطاع هذا بقضاء وقدر. وكونه عصى بقضاء وقدر فاذا الشريعة جاءت الاوامر واجتناب النواهي فكل مسلم مطلوب منه ان يبتسم وينقاد ويمتثل وهذه اسباب توصل الى الجنة. ومن قدر الله ان يكون من الجنة فعلها على هذه الاسباب - [00:59:18](#)

بمشيئة وارادته ويتوفيق الله عز وجل وما كان بخلاف ذلك فانه لا يفعل الاسباب لتوصل الجنة بل يفعل الاسباب لتوصل الى النار وهذا سينفع له بمشيئته وارادته ولم يحصل له التوفيق من الله عز وجل وانما حصل له الخذلان. فمن اجل ذلك اه صارت - [00:59:41](#)

الاسباب مقدره وهي يعني اعمال سيئة والغايات مقدره وهي الوصول الى النار ومن كان من اهل السعادة اخذ باسباب السعادة وهي اه طاعة الله وطاعة رسوله عليه الصلاة والسلام والانقياد لشرعه ثم وصل الى الغاية التي رتبها الله - [01:00:01](#)

عز وجل على هذه الاعمال الصالحة وهي دخول الجنة كما قال الله عز وجل ادخل الجنة بما كنتم تعملون الاعمال سبب في دخول الجنة ولكنها حصلت بفضل الله عز وجل - [01:00:23](#)

لان الفضل كله يرجع الى الله عز وجل لكل من حصلت له النعمة ودخل الجنة نعمة انعم الله تعالى بها على اهل الجنة وفعلهم الاعمال الصالحة وتوفيقهم لن يعمل لنا صالحا هذا توفيق من الله عز وجل ونعمة من الله عز وجل. والله عز وجل له الفضل في البداية

والنهاية - [01:00:37](#)

او الفضل بفعل الاسباب والتوفيق للاسباب التي توصل الى الجنة وله الفضل في ادخال الجنة كون الانسان ينعم فيها ويحصل فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فما جاء ذلك عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [01:00:59](#)

اذا النبي عليه الصلاة والسلام قال اعملوا وكل ميسر كلهم وينشروا لما خلق له السعادة يوصل للعمل والسعادة فما كان من الشقاوة يسر لعمل الشقاوة وكل شيء يعمل يأخذ باسباب السعادة ليس مجبورا على ذلك بالمشيئة وارادته لكن بتوفيق الله عز وجل -

[01:01:21](#)

وكون الانسان يأخذ باسباب الشقاوة ليس مجبورا على ذلك وهو بمشيئة الله وارادته. وهذا ينتهي الى الجنة وهذا ينتهي الى النار

والغايات والمسببات مقدرة ومخلوقة لله عز وجل والاسباب المؤدية الى تلك الغايات هي مقدرة ومخلوقة لله عز وجل. ثم تلا -

[01:01:42](#)

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. لان هذه الاعمال التي توصي الى اليسرى واليسرى اليسرى وكونه يصل الى الجنة وبخلاف ذلك من بخل وساءنا وكذب بالحسنى يبسر للعسرى - [01:02:09](#)

قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة اصحاب الكتب الترمذي والنسائي في اليوم والليلة. نعم. عن وكيع قال حا وحدثنا علي بن محمد عن ابي معاوية وهو وكيع عن الاعمش عن سعد ابن عبيدة سعد ابن عبيدة ثقة في اصحاب الكتب - [01:02:26](#)

نبي عبدالرحمن السلمي. عبد الله بن حبيب فقه اخرجه اصحابه كتب. عن علي عن علي رضي الله عنه امير المؤمنين. ورابع الخلفاء الراشدين الهاديين المهديين صاحب الجمع والفضائل كثيرة وحديثه عند اصحاب الكتب الستة - [01:02:48](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والهمكم الله الصواب ووفقكم للحق. نفعا الله من سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين - [01:03:03](#)

الشبهات محمد الوهاب في كلامه قال فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم ادعوه الى كلمة التوحيد. وهي لا اله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. والكفار الجهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله - [01:03:20](#)

عليه وسلم بهذه الكلمة هو أفراد الله بالتعلم والكفر بما يعبد من دونه والبراءة منه وفي تقديم الشيخ محمد ابراهيم قال والمراد من هذه الكلمة كلمة لا اله الا الله معناها لا مجرد لفظها - [01:03:46](#)

فانه لا يكفي فيما اريد بها. وان كان لا بد من النطق بها عند اسلام العبد. لكن هي لغيرها وهو العمل بما دلت عليه. هي من الوسائل لا من الغايات. ولا يكفي اللفظ بدون المعنى - [01:04:07](#)

ولكن معنى بدون اللفظ نعم الانسان وقال لا اله الا الله وان كف عنه يكفوا عنه. والكفار الذين قتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم يعني يفهمون معنى لا اله الا الله - [01:04:27](#)

فاذا نطق فاذا نطق بها سواء كان نطقه صحيحا بان يكون قلبه ظاهره وباطنه متواطئان او كان وانما هو باللسان دون القلب كما هو كان المنافقين لانه تفعل من قال لا اله الا الله وليست المقصود بالمعنى ليس المقصود ان الانسان يعني يقول كلاما لا يفهم معناه -

[01:04:46](#)

وان وان غير العربي ليعلم الشهادة او يعلم نطق بالفاظها ويعلم معناها يقول ما هو حد السماع؟ او ما هو السماع الذي بفصوله يكون واجبا على اهل الكتاب الايمان به صلى الله عليه وسلم - [01:05:12](#)

سؤال اخر انه ربما سمعوا عن هذا الدين او هذا كثيرا من اهل الكتاب يعلمون من هذا الدين ما لا يعلمه كثير من المسلمين ما لا يعلمه كثير المسلمين. ولكن اه ملة الالباء والاجداد - [01:05:38](#)

والابقاء على ما كانوا عليه وخوفا من يعني قومهم بما انهم يلومونهم ويعتبون عليهم. لا شك ان الرسالة اذا بلغت وآآ يعني وآآ علموا ان الرسول الكريم عليه السلام الذي بعثه الله رحمة للعالمين به الكتب السابقة والانبياء السابقون - [01:06:03](#)

ان الايمان به متعين وواجب ولا ينفع من كان من اليهود والنصارى ما يقول انه تابع لموسى او تابع لعيسى وانما يجب عليه ان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وآآ - [01:06:33](#)

والنبي محمد هو ايمان بموسى وعيسى لكن كونه يؤمن بعيسى ولا يؤمن بمحمد الكفر بنبي فالكفر بجميع الاندية جاء عن نوح قوم نوح المرسلين وانهم حجبا رسولهم لكنهم سجدوا لرسول فقد كذب بجميع الرسل. والحاصل ان - [01:06:53](#)

الاسلام فانه يتعين عليهم الدخول في اه في هذا الدين وعدم اه اه التأخر عن الدخول فيه لاي بحجة من الحجج واي ذريعة من الذرائع يتزرعون بها ويصيبون اسم - [01:07:18](#)

جزاكم الله خيرا سبحانه اللهم وبحمدك - [01:07:46](#)